

2019

The Leading Factors of Student Violence in Jordanian Universities from the Administrative Leaders and Students' Point of View

شعاع شراري الفقهاء
shrary123@gmail.com

Abbas A. Al-Sharifi
Faculty of Educational Sciences\ Middle East University, abbas1942@outlook.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes>



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

شعاع شراري الفقهاء and Al-Sharifi, Abbas A. (2019) "The Leading Factors of Student Violence in Jordanian Universities from the Administrative Leaders and Students' Point of View," *Jordanian Educational Journal*: Vol. 4 : No. 1 , Article 1.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes/vol4/iss1/1>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordanian Educational Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

The Leading Factors of Student Violence in Jordanian Universities from the Administrative Leaders and Students' Point of View

Cover Page Footnote

Faculty of Educational Sciences\ Middle East University

العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة

شعاع شراري صياح الفقهاء

أ.د. عباس عبد مهدي الشريفي*

تاريخ قبول البحث 2018/1/20

تاريخ استلام البحث 2017/11/10

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة. وقد تكونت عينة الدراسة من (136) قائداً إدارياً و(382) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة، واستخدم منهج البحث الوصفي المسحي وتم تطوير استبانة لجمع البيانات تكونت من (56) فقرة لقياس العوامل المؤدية للعنف الطلابي، وزعت على خمسة مجالات، تم التحقق من صدقها وثباتها وأظهرت النتائج ما يأتي: إن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة) كان متوسطاً من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة، ولصالح الجامعات الحكومية في الدرجة الكلية وفي مجالات العوامل الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية والتربوية. ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المجالين السياسي والديني.

الكلمات المفتاحية: العنف الطلابي، الجامعات الأردنية، القادة الإداريون، الطلبة، الأردن.

* كلية العلوم التربوية/ جامعة الشرق الأوسط.

The Leading Factors of Student Violence in Jordanian Universities from the Administrative Leaders and Students' Point of View

Shua'a Sharary S. Al-Fouqha
Prof. Abbas A.M. Al-Sharifi*

Abstract:

This study aimed at finding out the leading factors of student violence in the Jordanian universities from the administrative leaders and students' point of view. The sample of the study consisted of (136) administrative leaders and (382) students who were drawn randomly from the population of the study. The descriptive survey method was used and a questionnaire was developed to collect data. It consisted of (56) items to measure the leading factors of students violence. They were distributed on five domains where the validity and reliability of the instrument were assured. The findings of the study were as the following: the level of the leading factors of student violence in Jordanian universities (governmental and private) was moderate from the administrative leaders and students' point of view. There were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the level of the leading factors of student violence in Jordanian universities attributed to the supervising authority and in favor of governmental universities in the total score and in the administrative, social, economic, academic and educational domains. However, there were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in political and religious domains.

Keywords: Student Violence, Jordanian Universities, Administrative Leaders

المقدمة:

يعد العنف مشكلة اجتماعية إنسانية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع لآخر باختلاف العادات والتقاليد، والأعراف، والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية، والأنظمة السياسية، وتختلف شدة العنف ووطأته في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفرادهم ووعيهم وثقافتهم، وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيها، وتختلف النظرة للعنف مع الفترة الزمنية فما كان يعد عنفاً في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر.

إن سلوك العنف ظاهرة تهدد المجتمعات الآمنة وتسلب استقرارها وتبعث القلق، فتؤثر في أجوائها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية، ويكون تأثير المراكز التعليمية التربوية كالجامعات سلباً على مخرجات النظام التعليمي فيها، إذ يعد سلوك العنف في الجامعات كارثة إنسانية أصبحت تسود في كثير منها، وأصبحت علامة بارزة لبعض الجامعات، وإن اختلفت نسبتها وطبيعتها من جامعة إلى أخرى ومن بلد لآخر (ALnashf,2006).

لقد نهى الإسلام عن الاعتداء على حقوق الأفراد، وعدم التعدي على النفس وعلى الآخرين، كما أرسى مجموعة من القيم والقواعد الأخلاقية التي تدعو إلى الحفاظ على حقوق الآخرين، وتحقيق الخير للفرد والجماعة على حد سواء، وقد وردت في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحرم الاعتداء على النفس أو الآخرين. وتدعو إلى مكارم الأخلاق ومن ذلك قوله تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الأنعام: 151)، ففي هذه الآية الكريمة دعوة إلى رعاية حرمة الأعراض والنهي عن التعدي عليها (Ayash,2009).

وأشار (Al-Twayyaha,2006) إلى أن العنف ظاهرة معقدة لها جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية، وهي ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات مختلفة، وبصور وأشكال متعددة، ولأسباب متداخلة ومتنوعة تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والمراحل التاريخية، وأن العنف قد يمارسه الفرد ضد نفسه أو ضد الآخرين، وقد تمارسه جماعة ما ضد جماعات أخرى في المجتمع، وقد تمارسه الدولة على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي. فقد ظهر العنف تعبيراً وممارسة عبر التاريخ، بل أن ظاهرة العنف ارتبطت بوجود العنصر البشري. إن ظاهرة العنف موجودة في الواقع ولا يخلو مجتمع من أشكالها المختلفة، لكن المثير للقلق أن تزيد نسبة العنف في مجتمع ما بشكل كبير، إذ يحمل العنف في جوهره معاني الاقحام والتعدي

على الآخر بالقول أو بالفعل، وقد يكون فردياً أو جماعياً، وهنالك نوع آخر من العنف وهو العنف الهيكلي، فأوضاع اجتماعية مثل الفقر والبطالة تعد شكلاً من أشكال العنف للفقراء وضد من لا يجدون فرصة عمل ويمكن تسمية هذا النوع بالعنف الصامت (Al Faqih,2012).

وتعد الجامعة الخلية المكملة في تكوين السلوك الإنساني والركيزة في التفاعل الاجتماعي ولذلك تتعدد الوظائف الاجتماعية والتربوية التي تقوم بها، فالجامعة مؤسسة تربوية موجودة في معظم المجتمعات البشرية، وتعد من أهم المؤسسات وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات، وأن الظواهر السلبية والمشكلات السلوكية التي تظهر عند بعض طلبة الجامعة تعد انحرافاً عن أهداف السياسة التربوية، لذا كان على المشتغلين بالتربية والتعليم أن ينتبهوا لتلك الظواهر، وأن يدرسوا أسبابها وطرق علاجها حتى تصبح مخرجات التعليم متوافقة مع أهدافها المحددة في السياسة التربوية (Al-Twayyaha,2006).

ويعد السلوك العدواني المتمثل بالعنف من أخطر المشكلات التي تواجه الوسط الجامعي بمكوناته المختلفة من أعضاء هيئة التدريس وإدارة وعاملين وطلبة، إذ يربك هذا السلوك العملية التعليمية من خلال المشاغبة والاعتداء على الطلبة أو تهديدهم، وقد يتسبب في توسيع دائرة الإيذاء للمجتمع المحلي خارج أسوار الجامعة (Strategic Studies Center,Security,2011).

وقد أولت النظرية التي تحدثت عن موضوع العنف الجامعي الأهمية القصوى نظراً لتزايد في المؤسسات التربوية، في ظل هذه المرحلة التي تشهد تطوراً اجتماعياً واقتصادياً وتصادماً للثورات إذ احتلت ظاهرة العنف في الأردن موقعاً في الصحافة والدراسات الأكاديمية الميدانية الاجتماعية، والتطور التكنولوجي والعولمة (Alzeyoud,2011).

مشكلة الدراسة

لا يوجد بلد أو مجتمع في هذا العالم لم يتأثر بالعنف، فقد أصبح مشكلة عالمية تهدد حياة الشعوب وأمنها، وبسبب انتشاره الواسع أصبح يُنظر إليه على أنه حقيقة إنسانية لا يمكن تجنبها، والأكثر من ذلك يعد العنف موضوعاً ذا حساسية عالية يجد كثير من الناس صعوبة في مواجهته لأن الخوض فيه يمس قضايا معقدة ذات علاقة بالثقافة، وإن ما يجري في الجامعات يعد صورة غير حضارية للمجتمع الأردني، إذ تؤكد المجتمعات المتحضرة على أهمية وجود علاقات سليمة بين الشباب الجامعي، كما أن الدين الإسلامي الحنيف والعقيدة السمحة والقرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكافة الديانات السماوية قد ركزت على موضوع الأخلاق وأولته أهمية كبرى،

بل أنها كانت رسائل أخلاقية في إصلاح النفوس والضمائر بما تحتويه من تعاليم تحبذ السلوك السوي، وتؤكد على وجوب التسامح والعدل والعفو والعمل الجاد والمخلص والتواصل والرحمة وحسن المعشر ورفض التعصب، كما تؤكد على التراحم والوفاء والتآخي بين جميع أفراد المجتمع وبخاصة الشباب.

لقد أوصت دراستا (haMrys,2006) والبدانية والطراونة والعثامنة وأبو حسان بإجراء دراسات عن العنف الطلابي والعوامل المؤدية إليه.

وفي ضوء ما تقدم، تتطلب ظاهرة العنف فهما "عميقا" للعوامل التي أدت إلى حدوثها في الجامعات الأردنية سواء الحكومية أم الخاصة، ولقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي: ما العوامل التي تؤدي للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة؟

هدف الدراسة وأسئلتها

- هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:
1. ما مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة؟
 2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة)؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها مما يأتي:

- يؤمل من هذه الدراسة أن تقيد نتائجها الإدارات الجامعية الحكومية والخاصة في مواجهة ظاهرة العنف والعمل على خفضها.
- يؤمل من هذه الدراسة أن تثري المكتبة العربية بعامة والمكتبة الأردنية بشكل خاص من خلال ما تضيفه من معرفة علمية متخصصة في مجال العنف وكيفية التصدي له.
- يمكن أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق لأبحاث ودراسات أخرى في مؤسسات تربوية أخرى.

مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على مصطلحين تم تعريفهما مفاهيمياً وإجرائياً، على النحو الآتي:

العنف الطلابي

هو الطاقة التي تجتمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين مدرس وطالب (Mahmoud, 1996).

أما التعريف الإجرائي للعنف الطلابي، فهو نمط من السلوك العدواني تمارس فيه القوة والإكراه ضد الآخرين، لفظياً وجسدياً، وكما يقاس باستبانة العوامل المؤدية للعنف الطلابي التي تم تطويرها واستخدامها في هذه الدراسة.

القادة الإداريون

يقصد بهم عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديمية العاملون في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على القادة الإداريين والطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية: الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعات الخاصة: جامعة الزيتونة، وجامعة الشرق الأوسط في الفصل الأول من العام الدراسي 2015/2016.

محددات الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة المستخدمة لجمع البيانات وثباتها ودقة إجابة أفراد العينة عن فقرات الأداة وموضوعيتهم، ومدى تمثيل العينة للمجتمع، وإن نتائج الدراسة لا يمكن تعميمها إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة، والمجتمعات المماثلة.

الأدب النظري

تضمن الأدب النظري موضوعات تعلقت بظاهرة العنف ومفهومه في المؤسسات التربوية، وفيما يأتي عرض لذلك:

مفهوم العنف

أصبح العنف موضع اهتمام كثير من الباحثين في مجال العلوم الإنسانية بما يحتويه من دوافع واحتياجات ومواقف سلوكية، كما يعد من الظواهر التي تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة الأفراد

والجماعات لما يلحقهم من أضرار من جراء العنف الممارس عليهم، ومن الظواهر المباشرة في تشويش العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يؤدي إلى تفككها وانهيارها (ednihS,2000) (Hassan &).

وأشارت بعض التقارير الدولية التي تطرقت لظاهرة العنف المدرسي إلى أن العنف يغطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم، أو الأذى الجسدي والنفسي عند الأفراد الناشطين في المؤسسة التربوية (Kim,2005).

أما في الدراسات النفسية، والاجتماعية، فلم يكن مفهوم العنف مستخدماً فيها بشكل منظم، وحتى وقت قريب فقد اقتصر هذا المفهوم على عدة مفاهيم منها العدوان الذي يشير إلى سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر الجسدي بالآخرين، والعداوة التي تشير إلى حالة انفعالية مزمنة نسبياً تتميز بالمعاداة للآخرين، وتظهر نفسها بصورة الرغبة في إيذاء الآخرين أو إلحاق الألم بهم، وتشير إلى السعي نحو استخدام القوة الفيزيائية لإلحاق الضرر بالآخرين أو بالذات (Nasser,1996).

وتبرز أهمية دراسة الموضوع من تنامي ظاهرة العنف في المؤسسة التربوية التي ظلت لوقت طويل في نظر كثير من الناس حراماً آمناً، ومن ذلك فإن ظاهرة العنف قد أصبحت سمة من السمات التي يتميز بها العصر الحالي في شتى جوانب الحياة، وتتعدد العوامل التي تكمن وراء تنامي هذه الظاهرة، فالمجتمع الخارجي قد تغير تماماً في السنوات الأخيرة، وخصوصاً بعد أحداث سبتمبر (2001) وأصبح العنف هو أداة القوة للسيطرة على باقي الشعوب، ليولد عنفاً مضاداً، فأصبحت نشرات الأخبار لا تتحدث إلا عن العنف، مما جعل العنف قاسماً مشتركاً بين كل الشعوب، وقد تأثر الأردن بهذا الكم الهائل من العنف فلا تخلو منطقة من العنف إلا ما شاء الله، وقد حدث تغير هائل في المجتمع شمل كل المؤسسات المكونة له، ومنها المؤسسات التربوية، وأصبح العنف ظاهرة لا يمكن تجاهلها، تسمع أخبارها وتشاهد أحداثها يومياً (Alyan,2014).

الدراسات السابقة ذات الصلة

تم عرض الدراسات السابقة من الأقدام إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

أجرى (haMrys,2006) دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، وقد اشتملت الدراسة على عينة من أعضاء مجالس الطلبة في هذه الجامعات تألفت من (177) عضواً، وعينة من المسؤولين في عمادات شؤون الطلبة تألفت من (33) مسؤولاً، وقد بينت نتائج الدراسة أن انتشار ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الرسمية جاءت متوسطة

بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكال العنف اللفظي، والجسدي، والاعتداء على الممتلكات، وجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في مقدمة أشكال العنف، ثم تلاه الاعتداء الجسدي والاعتداء على الممتلكات، وجاءت درجة تأثير أسباب العنف بدرجة متوسطة في جميع المجالات، وجاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المتعلقة بسياسة الجامعة وإدارتها في المقدمة، بينما جاءت الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية بدرجة أقل، أما الحلول لظاهرة العنف الطلابي فقد تركز بعضها في تطبيق العقوبات الطلابية، واستخدام لجان التحقيق، وإهمال المشكلات وتجنبها، ومحاربة الفساد والوساطة والمحسوبية.

وهدف دراسة (Saraira,2006) إلى تعرّف واقع العنف لدى طلبة جامعات مؤتة والأردنية واليرموك، المنتظمين بالدراسة والمسجلين لمرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي من العام الجامعي 2006/2005، وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على جامعات مؤتة، والأردنية، واليرموك، وقد تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات وتبين من النتائج بأن أكثر أشكال العنف الممارس داخل الحرم الجامعي هي: التحرش الجنسي، ثم العنف الجسدي، ثم العنف النفسي، وأخيراً التعدي على الممتلكات، كما تبين بأن الذكور أكثر ارتكاباً لجميع أشكال العنف من الإناث، وأن الذكور أكثر تعرضاً للعنف الجسدي والنفسية من الإناث وأن الإناث أكثر تعرضاً للتحرش من الذكور، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المتغيرات الآتية: النوع الاجتماعي، والعوامل الاجتماعية: (شيوخ الخلافات ومشاهدة العنف والتعرض له داخل الأسرة) والعوامل الاقتصادية (دخل الأسرة) والمستوى الدراسي وكل شكل من أشكال العنف الجسدي، والتحرش الجنسي والعنف النفسي، والتعدي على الممتلكات.

وهدف دراسة (Nofal,2008) إلى الكشف عن أنواع المشاركين في سلوك الشغب، وتحديد بعض الخصائص النفسية المميزة لهم (التوتر وأنماط السلوك والدوغماتية والاتزان الانفعالي)، وإيجاد الفروق بينهم تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية (كالنوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي والمعدل الأكاديمي) وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين في حالة الشغب من داخل الجامعة والبالغ عددهم (150) طالباً، مثلوا أيضاً عينة الدراسة استجاب منهم (142) طالباً فقط، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في سلوك الشغب تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في سلوك الشغب تبعاً لمتغير الدوغماتية، وعدم وجود اختلاف دال إحصائياً في أنواع المشاركين في الشغب تبعاً لمتغير الاتزان

الانفعالي، ووجود اختلاف دال إحصائياً لأنواع المشاركين في الشغب (الخارجين عن القانون المتقبلين للإيحاء، والمنساقين) تبعاً لمتغير مستويات التوتر.

وأجرى فريلنغ (Freeleng, 2012)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى تجارب العنف التي مرت بها طالبات المدارس في زامبيا، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبات، واستخدمت المقابلة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن الطالبات يواجهن العنف من المعلمين أو الزملاء أو من الرجال الذين يتعرضون لهن عند الذهاب من المدرسة، وإليها وبينت النتائج أن عدداً كبيراً من الطالبات قد واجهن عنفاً من قبل الزملاء في المدرسة، كما بينت نتائج الدراسة أن ضحايا العنف من الطالبات يخشين وصمة العار واللوم وتحمل المسؤولية أمام سلطات المدرسة، وبينت نتائج الدراسة أن الطالبات يواجهن صعوبات كبيرة عند تقديمهن شكوى بالتعرض لهن.

وهدف دراسة نجاكان ونيثي وجابولاني (Muthukrishna & Ngcobo, Ngakane, 2012) إلى الاطلاع على تجارب العنف في المدارس الثانوية في ليسوتو، وتكونت عينة الدراسة من (569) طالباً وطالبة و(22) معلماً، واستخدمت المقابلة وتحليل الوثائق أداتين للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات قد تعرضن إلى أنماط متنوعة من العنف وبأشكال متعددة، وأشارت النتائج إلى أهمية إنشاء برامج موجهة لبناء مجتمعات آمنة.

وقام شين وواي (Chen & Wei, 2013) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى العنف المدرسي والدعم الاجتماعي والصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (1650) طالباً وطالبة في الصفوف (7-9) تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس المتوسطة في تايوان، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام استبانة العنف المدرسي، ومقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الصحة النفسية، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التعرض للعنف المدرسي بين طلبة المرحلة المتوسطة كان متوسطاً، وأن مستوى الدعم الاجتماعي من الأقران في المدرسة كان مرتفعاً، وأن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة كان مرتفعاً، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وإلى المستوى الصفّي، ولصالح طلبة الصف التاسع مقارنة مع طلبة الصفين السابع والثامن في مستوى التعرض للعنف المدرسي.

ملخص الدراسات السابقة

أشارت الدراسات السابقة إلى أن ظاهرة العنف في الجامعات والمدارس منتشرة داخل الجامعات وخارجها، وأن هذه الظاهرة لها إبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية، وأن المثير

للقلق هو أن تزايد نسبة العنف في المدارس الثانوية وفي الجامعات تعد انحرافاً عن أهداف السياسة التربوية والتعليمية، وأن الذكور أكثر تعرضاً للعنف الجسدي والنفسي من الإناث، وأن الإناث أكثر تعرضاً للتحرش من الذكور، ويرتبط العنف الجامعي أيضاً بإثارة الهويات والانتماءات الفرعية بين الطلبة، إلى جانب افتقار الطلبة لأساليب التعبير عن الرأي، والاختلاف الفكري والسياسي للطلبة، وغياب الانتماء السياسي والفكري للطلاب، والاختلاف في المستوى الاجتماعي، ثم تدني التحصيل الدراسي للطلاب، تلاه الاختلاف في المستوى الاقتصادي، وأخيراً الاختلاف الديني.

منهجية الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام منهج البحث الوصفي المسحي بوصفه المنهج الملائم لهذه الدراسة واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموعتين تمثلت في القادة الإداريين، وهم عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في إقليم الوسط للعام الدراسي (2015/ 2016)، والبالغ عددهم (8.421) عضواً والثانية تكونت من الطلبة في الجامعات ذاتها والبالغ عددهم (119490) طالباً وطالبة، والجدول (1) بين توزيع أفراد مجتمع الدراسة من المجموعتين.

الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة من القادة الإداريين والطلبة حسب الجامعة

السلطة المشرفة	الجامعة	عدد القادة الإداريين	عدد الطلبة
حكومية	الأردنية	3285	42361
	الهاشمية	1009	30251
	البلقاء التطبيقية	3125	28653
خاصة	الشرق الأوسط	104	2953
	البترا	353	7117
	الزيتونة	545	8155
المجموع الكلي		421,8	119490

عينة الدراسة

بعد أن اختيرت عينة عنقودية عشوائية تمثلت في الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة الزيتونة، تم اختيار عينة طبقية عشوائية نسبية من القادة الإداريين والطلبة في هذه الجامعات بلغ عدد أفرادها (136) قائداً إدارياً، و(382) طالباً وطالبة، وذلك وفقاً لجدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورغن (Krejice, & Morgan, 1970) والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة من القادة الإداريين والطلبة حسب الجامعة

السلطة المشرفة	الجامعة	عدد القادة الإداريين	عدد الطلبة
حكومية	الأردنية	63	197
	البلقاء التطبيقية	60	133
خاصة	الشرق الأوسط	2	14
	الزيتونة	11	38
المجموع	-	136	382

أداة الدراسة

تم تطوير أداة لقياس مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، وذلك بالرجوع إلى دراسة (haMrys,2006) ودراسة (Saraira,2006) وقد تكونت الإستمابنة بصورتها الأولية من (67) فقرة موزعة على خمسة مجالات

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم إيجاد الصدق الظاهري، فقد تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين التربويين في العلوم التربوية والإدارية في عدد من الجامعات الأردنية، وتم حذف (11) فقرة وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة بصيغتها النهائية (56) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، إذ تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) فرداً من القادة الإداريين والطلبة من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين فترتي التطبيق، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ - ألفا (Cronbach-Alpha). والجدول (3) يبين قيم معاملات ثبات الإستمابنة.

الجدول (3) قيم معاملات ثبات استبانة العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية

الرقم	المجال	الاختبار وإعادة الاختبار	الاتساق الداخلي
1	الإداري	0.88	0.83
2	العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية	0.86	0.88
3	العوامل الأكاديمية والتربوية	0.89	0.90
4	السياسي	0.91	0.87
5	الديني	0.80	0.81
	الدرجة الكلية	0.93	

يلاحظ أن قيمة معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.93)، للدرجة الكلية، وتراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة من (0.80) للمجال الديني إلى (0.91)

للمجال السياسي، أما بالنسبة لقيم معاملات الاتساق الداخلي للمجالات ذاتها فقد تراوحت ما بين (0.81) للمجال الديني و(0.90) لمجال العوامل الأكاديمية والتربوية.

المعالجة الإحصائية

المعالجة البيانات إحصائياً استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتب.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.
- استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي بين المجالات.
- استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل ثبات الإستبانة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة

نظر القادة الإداريين والطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (4) ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي

في الجامعات الأردنية حسب المجالات من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة	3.48	0.99	1	متوسط
3	العوامل الأكاديمية والتربوية	3.41	1.16	2	متوسط
5	المجال الديني	3.39	0.87	3	متوسط
1	المجال الإداري	3.32	0.62	4	متوسط
4	المجال السياسي	2.76	0.61	5	متوسط
	الدرجة الكلية	3.26	0.60		متوسط

يلاحظ من الجدول (4) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.26) بانحراف معياري (0.60)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية

بين (3.48 - 2.76)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة"، بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.99)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "العوامل الأكاديمية والتربوية" بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.16)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة "المجال الإداري" بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.62)، وجاء في الرتبة الأخيرة "المجال السياسي" بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.61).

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	التباين بين الطلبة في سلوكهم الاقتصادي	3.69	1.35	1	مرتفع
18	تعصب الطلبة لأرائهم وعدم قبولهم الرأي الآخر	3.61	1.34	2	متوسط
15	الخلاف بين الطلبة في مشاعرهم العاطفية تجاه الجنس الآخر	3.51	1.40	3	متوسط
20	ارتفاع تكاليف الدراسة في الجامعات الخاصة	3.50	1.36	4	متوسط
12	الاختلاف بين الطلبة في المستوى الاجتماعي	3.48	1.23	5	متوسط
13	اختلاف الطلبة في المستوى الثقافي	3.47	1.31	6	متوسط
19	اعتقاد بعض الطلبة بأنهم على حق في القضايا التي يطرحونها	3.45	1.43	7	متوسط
17	ميل بعض الطلبة للسيطرة على الطلبة الآخرين	3.38	1.42	8	متوسط
11	الاختلاف بين الطلبة في الانتماءات العشائرية	3.36	1.26	9	متوسط
16	التنافس الأكاديمي بين الطلبة ضمن التخصص الواحد	3.33	1.31	10	متوسط
	الدرجة الكلية	3.48	0.99		متوسط

يتبين من الجدول (5) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.48) وانحراف معياري (0.99)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط باستثناء فقرة واحدة جاءت بمستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.69 - 3.33)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (14) التي تنص على "التباين بين الطلبة في

سلوكهم الاقتصادي"، بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.35) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (18) التي تنص على "تعصب الطلبة لأرائهم وعدم قبولهم الرأي الآخر" بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.34) وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على "الاختلاف بين الطلبة في الانتماءات العشائرية" بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (1.26)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على "التنافس الأكاديمي بين الطلبة ضمن التخصص الواحد." بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (1.31) وبمستوى متوسط.

مجال العوامل الأكاديمية والتربوية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الأكاديمية والتربوية للطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
32	ضعف الدور التربوي الذي يؤديه عضو هيئة التدريس	3.69	1.44	1	مرتفع
31	قلة الأنشطة التربوية الترويجية داخل الجامعة	3.56	1.45	2	متوسط
30	ضعف ثقة الطلبة بأنفسهم	3.51	1.43	3	متوسط
34	انخفاض المستوى الأكاديمي لدى الطلبة	3.51	1.52	3	متوسط
28	اعتقاد الطلبة بأن أعضاء هيئة التدريس يتأثرون بالوساطة عند وضع العلامات الامتحانية	3.44	1.38	5	متوسط
27	سوء معاملة عضو هيئة التدريس للطلبة المخالفين	3.42	1.35	6	متوسط
21	تحرش أعضاء هيئة التدريس بالجنس الآخر	3.41	1.45	7	متوسط
33	ضعف استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة	3.41	1.45	7	متوسط
29	ضعف التأهيل الأكاديمي لعضو هيئة التدريس	3.40	1.38	9	متوسط
24	تعامل عضو هيئة التدريس مع الطلبة لا يتم بعدالة	3.39	1.39	10	متوسط
26	شعور بعض الطلبة بأن أعضاء هيئة التدريس لا يعطون العلامات للطلبة بعدالة	3.32	1.27	11	متوسط
22	استفزاز عضو هيئة التدريس للطلبة	3.30	1.39	12	متوسط
25	تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لفئات معينة من الطلبة	3.29	1.43	13	متوسط
23	مطالبة عضو هيئة التدريس الطلبة بأكثر مما يستطيعون القيام به	3.04	1.40	14	متوسط
	الدرجة الكلية	3.41	1.16		متوسط

يشير الجدول (6) إلى أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في مجال العوامل الأكاديمية والتربوية كان متوسطاً، إذ بلغ

المتوسط الحسابي (3.41) بانحراف معياري (1.16)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط باستثناء فقرة واحدة جاءت بمستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.69-3.04)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (32) التي تنص على "ضعف الدور التربوي الذي يؤديه عضو هيئة التدريس"، بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.44) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (31) التي تنص على "قلة الأنشطة التربوية الترويجية داخل الجامعة" بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.45) وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (25) التي تنص على "تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس لفئات معينة من الطلبة" بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.43)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (23) التي تنص على "مطالبة عضو هيئة التدريس الطلبة بأكثر مما يستطيعون القيام به" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.40) وبمستوى متوسط.

المجال الديني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، فقرات هذا المجال، والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الديني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
55	ضعف الالتزام الديني لدى أسرة الطالب	4.09	1.40	1	مرتفع
52	ضعف الوعي الديني لدى طلبة الجامعة	3.96	1.49	2	مرتفع
47	ضعف التزام الطلبة بالقيم الدينية	3.94	1.33	3	مرتفع
56	تشجيع بعض القنوات الدينية لطلبة الجامعات على تبني أفكار متطرفة	3.88	1.47	4	مرتفع
54	تشجيع الآباء لأبنائهم على العنف بدلاً من التسامح مع الآخرين	3.77	1.49	5	مرتفع
53	ضعف الولاء الديني لدى الطلبة	3.26	1.68	6	متوسط
50	التشكك الأسرية العلمانية لبعض الطلبة	3.10	1.72	7	متوسط
48	التعصب الديني لدى بعض الطلبة يؤثر سلباً في سلوكهم داخل الجامعة	2.91	1.34	8	متوسط
49	وجود مثيري الشغب دينياً (طائفياً) بين الطلبة	2.74	1.29	9	متوسط
51	قلة الأنشطة الدينية التي تقام داخل الجامعة	2.32	1.28	10	منخفض
	الدرجة الكلية	3.39	0.87		متوسط

يتضح من الجدول (7) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الديني كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.39) بانحراف معياري (0.87)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستويات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.32 - 4.09)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (55) التي تنص على "ضعف الالتزام الديني لدى أسرة الطالب"، بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (1.40) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (52) التي تنص على "ضعف الوعي الديني لدى طلبة الجامعة" بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.49) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (49) التي تنص على "وجود مثيري الشغب دينياً (طائفاً) بين الطلبة" بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (1.29)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (51) التي تنص على "قلة الأنشطة الدينية التي تقام داخل الجامعة" بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (1.28) وبمستوى منخفض.

المجال الإداري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في

الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الإداري مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	هناك بعض الاستثناءات في عملية قبول الطلبة	3.80	0.97	1	مرتفع
2	اعتماد إجراءات روتينية في حل مشكلات الطلبة الأكاديمية	3.76	1.17	2	مرتفع
3	سوء معاملة الطلبة من بعض العاملين (الموظفين) في الجامعة	3.75	1.28	3	مرتفع
4	ضعف الإرشاد الأكاديمي للطلبة	3.36	1.36	4	متوسط
8	صعوبة وصول الطلبة إلى المسؤولين الإداريين لطرح ما يعانونه من مشكلات	3.23	1.29	5	متوسط
9	التسلطية في ممارسة العمل الإداري	3.23	1.13	5	متوسط
7	تعليمات الجامعة المتعلقة بتأديب الطلبة صارمة	3.20	1.25	7	متوسط
10	قناعة بعض الإداريين بأن الطالب ليس على حق	3.01	1.09	8	متوسط
5	قلة الاهتمام بالمطالب الشرعية للطلبة	2.92	1.19	9	متوسط
6	ضعف التوجيه التربوي للطلبة	2.90	1.32	10	متوسط
	الدرجة الكلية	3.32	0.62		متوسط

يبدو من الجدول (8) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الإداري كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.32) بانحراف معياري (0.62)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستويين المرتفع والمتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.90 - 3.80)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على "هناك بعض الاستثناءات في عملية قبول الطلبة"، بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.97) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) التي تنص على "اعتماد إجراءات روتينية في حل مشكلات الطلبة الأكاديمية" بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (1.17) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على "قلة الاهتمام بالمطالب الشرعية للطلبة" بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (1.19)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (6) التي تنص على "ضعف التوجيه التربوي للطلبة" بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (1.32) وبمستوى متوسط.

المجال السياسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، لفقرات هذا المجال، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في

الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
46	تقديم الولاء للمنطقة على الولاء للدولة	3.98	1.17	1	مرتفع
35	وجود فراغ فكري سياسي لدى طلبة الجامعة	3.25	1.65	2	متوسط
38	تأثر الطلبة بانتماؤاتهم السياسية	2.92	1.47	3	متوسط
37	ضعف وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة تأثر الطلبة بانتماؤاتهم السياسية	2.92	1.29	3	متوسط
44	فرص الطلبة للتعبير عن آرائهم السياسية داخل الحرم الجامعي قليلة	2.77	0.80	5	متوسط
41	تأثر الطلبة بالتكتلات السياسية داخل الجامعة	2.70	1.39	6	متوسط
43	غياب لغة الحوار السياسي بين الطلبة	2.65	1.39	7	متوسط
45	الوضع السياسي عربياً وإقليمياً يؤثر سلباً في أمزجة الطلبة	2.55	1.20	8	متوسط
40	مشاركة الطلبة في المظاهرات التي تتدد بالقرارات الجامعية	2.50	1.31	9	متوسط
39	ضعف الاستقرار السياسي عربياً وإقليمياً	2.41	1.14	10	متوسط
42	الاختلاف بين الطلبة في ولاءاتهم السياسية	2.34	1.33	11	متوسط
36	ضعف الانتماء للوطن لدى الطلبة	2.12	1.08	12	منخفض
	الدرجة الكلية	2.76	0.61		متوسط

يتبين من الجدول (9) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال السياسي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.76) بانحراف معياري (0.61)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط باستثناء فقرتين جاءت إحداهما في المستوى المرتفع والثانية في المستوى المنخفض، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.12-3.98) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (46) التي تنص على "تقديم الولاء للمنطقة على الولاء للدولة" بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (1.17) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (35) التي تنص على "وجود فراغ فكري سياسي لدى طلبة الجامعة" بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.65) وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (42) التي تنص على "الاختلاف بين الطلبة في ولاءاتهم السياسية" بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.33)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (36) التي تنص على "ضعف الانتماء للوطن لدى الطلبة"، بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (1.08) وبمستوى منخفض.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)؟

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير السلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الإداري	حكومية	425	3.34	0.56	2.049	0.041
	خاصة	93	3.20	0.84		
مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة	حكومية	425	3.55	0.92	3.407	0.001
	خاصة	93	3.16	1.24		
مجال العوامل الأكاديمية والتربوية	حكومية	425	3.46	1.10	2.389	0.017
	خاصة	93	3.15	1.38		
المجال السياسي	حكومية	425	2.78	0.60	1.316	0.189
	خاصة	93	2.68	0.68		
المجال الديني	حكومية	425	3.37	0.89	0.722	0.471
	خاصة	93	3.45	0.81		
الكلي	حكومية	425	3.29	0.54	2.729	0.007
	خاصة	93	3.10	0.83		

تشير النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)، استناداً إلى قيمة (t) المحسوبة إذ بلغت (2.729) وبمستوى دلالة (0.007) للدرجة الكلية وكان الفرق لصالح الجامعات الحكومية، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في ثلاثة مجالات هي: المجال الإداري ومجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، ومجال العوامل الأكاديمية والتربوية، وكانت الفروق في هذه المجالات الثلاثة لصالح الجامعات الحكومية، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المجالين السياسي والديني.

مناقشة النتائج والتوصيات

1. مناقشة نتائج السؤال الأول الذي ينص على "ما مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة؟"

أظهرت النتائج في الجدول (4) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة كان متوسطاً وقد يستدل من هذا المستوى المتوسط للعنف، بأنه لا يشكل خطراً على الجامعات، ولا ينتشر خارج أسوار الجامعة، وذلك لإمكانية معالجته ومواجهته بالأساليب المختلفة، قبل استفحاله، من قبل القادة الإداريين في الجامعات سواء أكانت الحكومية أم الخاصة.

وقد يستنتج من هذه النتيجة أن لدى الطلبة درجة مناسبة من الوعي، والنضج الفكري، اللذين يمكنهم من استخدام العقل بدلاً من العضلات أو السلاح، في مواجهة المواقف المتأزمة، وكذلك الحفاظ على درجة مقبولة من الاتزان الانفعالي، وعدم التسرع في ردود أفعالهم إزاء سلوك العنف من الطلبة الآخرين.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات (haMrys, 2006) (Saraira 2006)، ودراسة (dmawaH, 2006) أما بالنسبة لمجالات العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية فقد تمت مناقشتها على النحو الآتي:

مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة

أشارت النتائج في الجدول (5) إلى أن مستوى مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلبة كان متوسطاً وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه العوامل تؤدي إلى حدوث العنف في

الجامعات، بسبب ما تتركه من آثار سلبية على سلوك الطلبة وحياتهم العائلية، فالترابط الأسري الضعيف، وقلة اهتمام أولياء أمور الطلبة بأبنائهم، ومسيرتهم الدراسية، والتنشئة الأسرية غير السليمة، فضلاً عن نقشي البطالة، وانخفاض مستوى الدخل كلها عوامل قد يكون لها دور في ظهور ظاهرة العنف، وقد يؤدي التدهور الاقتصادي إلى حدوث تصدعات اجتماعية في الكيان العام للمجتمع ووحداته الرئيسية. وهذا يشير إلى قوة الترابط بين الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، وتأثر الثاني بالمستوى الذي وصل إليه الأول، وربما تتحول بعض حالات التهميش الاقتصادي إلى إحدى صور العنف المتعددة، فالطالب الذي لا يملك أدنى ضرورات حياته ومقوماتها، ويفتقد إلى الرعاية الاجتماعية، قد يلجأ إلى استخدام بعض أساليب العنف في مواقف عدة من حياته، إما انتقاماً من الآخرين، أو لإثبات ذاته وتحديد مكانته ومقدرته على مواجهة الظروف الصعبة ومواقف التحدي.

مجال العوامل الأكاديمية والتربوية

يتبين من الجدول (6) أن مستوى العوامل الأكاديمية والتربوية كان متوسطاً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عضو هيئة التدريس لا يؤدي دوره التربوي، بوصفه قائداً تربوياً بالشكل المطلوب، إذ لا بد من التأثير في الطلبة، وربما جاءت هذه النتيجة لقلة الأنشطة الترويحية والتربوية التي تقدمها عمادة شؤون الطلبة، بوصفها المسؤولة عن الطلبة، مما قد يولد الضجر في نفوس الطلبة، تنعكس آثاره سلباً على سلوكهم فيتولد العنف.

إن تعدد هذه الأنشطة وتنوعها ومشاركة الطلبة فيها تؤدي إلى تفريغ طاقاتهم بشكل إيجابي من ناحية، ويتعدون عن المشاحنات والخلافات ويركزون على أداء هذه الأنشطة من جهة أخرى، وعليه يمكن القول إن ثمة علاقة سلبية بين الأنشطة التربوية والترويحية وسلوك العنف، وربما جاءت هذه النتيجة بسبب ضعف ثقة الطلبة بأنفسهم، والذي بدوره يؤثر في ثقتهم بالآخرين، مما قد يولد حالة من عدم الاستقرار لدى بعض الطلبة فيحصل الشك في الآخرين فيندفع بعضهم لمواجهة بعضهم الآخر بأسلوب غير حضاري، يتمثل في ممارسة بعض أشكال العنف.

المجال الديني

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الديني كان متوسطاً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الالتزام الديني لأسرة الطالب، مما يؤثر في التنشئة الدينية للطالب، وقد يولد ضعفاً في الوعي الديني لدى الطلبة أنفسهم، والذي ينعكس سلباً على القيم الدينية نتيجة لضعف

التزام الطلبة بها، وربما عكست هذه النتيجة ما تبثه بعض القنوات الفضائية الدينية من برامج قد تولد أفكاراً متطرفة لدى بعض الطلبة أو أن تكون تلك البرامج ذاتها متطرفة، فتزرع الأفكار المتطرفة في نفوس الشباب، والتي بدورها تتحول إلى أساليب متنوعة من العنف.

وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أن الآباء أنفسهم هم الذين يزرعون بذرة العنف في نفوس أبنائهم، فيشجعونهم على ممارسة العنف، ويؤكدون لهم أن هذه الممارسات هي نوع من الرجولة والبطولة، وعدم التنازل بحجة التسامح وأخذ الحق باليد بدلاً من القانون، أن سيادة أفكار وتأكيدات من هذا النوع على مستوى العائلة تؤدي بالتأكيد إلى تقبل سلوك العنف والإقدام على ممارسته سواء داخل الجامعة أم خارجها.

المجال الإداري

أشارت النتائج في الجدول (8) إلى أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال الإداري كان متوسطاً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عملية القبول في بعض الجامعات الحكومية لا تتم بعدالة، لوجود بعض حالات الاستثناء في قبول الطلبة، مما قد ينعكس على سلوك الطلبة، فيتخذون موقفاً سلبياً إزاء الجهة التي سمحت بمثل هذا القبول، وقد يتضخم هذا الموقف فينجم عنه نوع من العنف، أو قد تعود هذه النتيجة إلى أن الجامعات تتبع إجراءات روتينية في معالجة مشكلات الطلبة وبخاصة الأكاديمية منها، تستغرق وقتاً قد يطول فيؤثر في سير العملية التربوية والمسؤولين بها من طلبة وأساتذة هيئة التدريس، وقد ينتج عن ذلك كله تفاعل سلبي بين الأطراف المختلفة من طلبة وإداريين وأساتذة، ربما يتضاعف هذا التفاعل ويمتد إلى أطراف أخرى، قد يقود إلى شجار أو نوع من أنواع العنف، بسبب سوء معاملة بعض الإداريين للطلبة.

المجال السياسي

أظهرت النتائج في الجدول (9) إلى أن مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة في المجال السياسي كان متوسطاً، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الطلبة يقدمون ولاءهم للمنطقة التي ينتمون إليها على الدولة، وما يرتبط بها من قضايا عشائرية وعادات وتقاليد اجتماعية، وبالتالي يضعف ولاؤهم للدولة المسؤولة عن حمايتهم وتوفير سبل العيش لهم، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام السياسي لدى الطلبة، الذي قد ينتج عنه ضعف فكري يؤثر في أسلوب حياتهم الاجتماعية ويمتد إلى حياتهم الجامعية.

إن الطلبة الذين يعانون من فراغ سياسي ولديهم ولاء لعشيرتهم ولمنطقتهم قد يعدّون أكثر استعداداً لتقبل الأفكار العشائرية، وبخاصة إذا كانت تلك الأفكار لا تؤكد الترابط والانسجام والتآخي والتعاون، فيتولد الحقد والضعينة بين هؤلاء الطلبة، ويحدث التناحر فيما بينهم والتباعد في الآراء وفي المواقف التي تتطلب تضامناً وتكاتفاً وتآزراً، وفي هذه الحالة ستتولد أجواء قائمة تكون مشجعة على الخلاف الذي يقود إلى العنف بأشكاله المتنوعة.

2. مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)؟"

أشارت النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للسلطة المشرفة (جامعات حكومية، وجامعات خاصة)

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الجامعات الحكومية تقبل سنوياً أعداداً مضاعفة من الطلبة مقارنة بالطلبة المقبولين في الجامعات الخاصة، لذلك يكون العدد الكلي في الجامعة الحكومية الواحدة كبيراً. ويتطلب هذا العدد الكبير خدمات ومتطلبات كثيرة، ويلقي على الإداريين في الجامعة مهام ومسؤوليات متعددة، ويزيد من ضغط العمل عليهم، وقد يكون للأعداد الكبيرة هذه تأثير على سير العمل الإداري والأكاديمي والذي يؤثر - بدوره - في سلوك الطلبة وردود أفعالهم على ما يصدر من قرارات أو تعليمات من إدارة الجامعة.

فضلاً عن ذلك فإن الدراسة في الجامعات الحكومية تكون على نفقة الحكومة، باستثناء بعض التخصصات الموازية التي تكون بأجور يدفعها الطلبة، وأن الدراسة المجانية تتيح المجال للطلبة من ذوي الدخل المحدود من الحصول على مقاعد دراسية في هذه الجامعات، كما يحصل بعض الطلبة من ذوي المعدلات المتدنية على فرصة لمواصلة دراستهم الجامعية في التخصصات الإنسانية، كما أن هناك نسبة من الطلبة المقبولين في هذه الجامعات لأبناء القوات المسلحة، ونسبة أخرى لأبناء المعلمين، ولأبناء العاملين في الجامعات ولأبناء الدول العربية والأجنبية المرتبطين باتفاقيات ثقافية مع الأردن، وهؤلاء الطلبة من هذه الفئات المختلفة قد يشكلون عوامل شحناء وبغضاء فيما بينهم، وربما أدت إلى واحدة من حالات العنف المتعددة، لا سيما وإن مثل هذا التجمع من هذه الفئات قد

يرافقه نوع من التعصب للمنطقة أو العشيرة والذي ينعكس على سلوك الطلبة، وبما يؤدي إلى العنف داخل الحرم الجامعي.

أما في الجامعات الخاصة، فالأمر مختلف، إذ يتمكن الطالب الذي يستطيع دفع أجور الدراسة من الحصول على مقعد دراسي، وعادة ما يكون أولياء أمور الطلبة من ذوي الدخل الميسور الذين يمكنهم من تغطية النفقات الدراسية ومتطلبات الدراسة الأخرى.

إن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في المجالات الإدارية، والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية والتربوية والتي كانت لصالح الجامعات الحكومية، قد تعزى إلى أن الجامعات الخاصة تعود ملكيتها إلى شخص أو عدة أشخاص، وتسعى هذه الجامعات إلى اختيار العاملين فيها من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس بمواصفات خاصة بحيث تتوافر فيهم الكفاءة والجدارة والتمكن من القيام بالمهام التي توكل إليهم، كما تعمل على وضع قوانين وتشريعات تضمن الحفاظ على سمعة الجامعة أكاديمياً وأخلاقياً، كما تحرص هذه الجامعات على ضرورة التعامل الإيجابي بين الطلبة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس، ولذلك قد يكون بعضها خالياً من أعمال العنف، كما هو الحال في جامعة الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بالعوامل الدينية والسياسية، والتي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة، فربما يعود ذلك إلى أن الجانب الديني يعكس صلة العبد بربه وأن معظم الطلبة تربطهم عوامل دينية متشابهة، سواء أكانوا في جامعات حكومية أم خاصة، وكذلك الحال بالنسبة للجانب السياسي الذي يكون تأثيره بشكل متساوٍ للطلبة كافة، في كلا النوعين من الجامعات.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يأتي:
- العمل على خفض نسبة العنف في الجامعات وبخاصة الحكومية من خلال البرامج التوعوية والأنشطة الرياضية والاجتماعية التي تتم داخل الجامعات، والندوات.
 - تشجيع قيم التسامح والتعاون والاحترام والولاء للوطن، ونبذ الكراهية والعداوة والبغضاء بين الطلبة من خلال المحاضرات التثقيفية.
 - إعطاء دور واضح لمجالس الطلبة في الجامعات، للإسهام في تحقيق الانسجام والعلاقات الودية الإيجابية بين الطلبة على اختلاف انتماءاتهم وخلفياتهم الاجتماعية.

References:

The Holy Qur'an.

- Al Faqih, S. (2012). *Young People and the Phenomenon of Violence, Arab Thought Forum*, Amman: Jordanian RESPONDED Publishing and Distribution House.
- Al Tamimi, E., Crystal, R. & Hayam, A. (2013). School Violence and the degree of its use from the point of view of male and female students in secondary schools in Zarqa Governorate, *Educational Journal* 27 (106-C2.), 293-339.
- Al Tarawna, B. & Abu Hassan, H. (2006). *Risk Factors in the University Environment to Youth in Jordan*, the Supreme Council for Youth, Amman, Jordan.
- Al-Khatatnah, U. (2007). *Forms of violent behavior of Mu'tah University Registrar to the students of the causes of their viewpoint* (Unpublished Master Thesis), Mu'tah University, Karak, Jordan.
- ALnashf, S. (1996). *Violence and Hardship: Targeted Violence and Exposure to the Events of the Life of Hardship*, Cairo: The National Center for Social and Criminal Researches.
- Al-nashif, Peaceful and Zaki (2006). **Violence in Universities**, "Toward a society the security" of the 2006/3/8/6, Karak, Jordan.
- Al-Rashidi, E. (2012). *The Administrative Patterns Practiced by the Directors of Secondary Schools in the State of Kuwait and its Relationship to the Level of Violence and the Student From the Point of View of Teachers* (Unpublished Master Thesis), University of the Middle East, Amman, Jordan.
- Al-Twayyaha, A. (2006). *The Students Under the Risk of Violence at Universities*, Mouta'a University, Karak, Jordan.
- Alyan, M. (2014). *The Violence Campus (Perspectives)*, Amman: Al Yazouri Scientific Publishing and Distribution.
- Alzeyoud, M. (2011). *Community Violence Theoretical Views*, Amman, Treasure House of Scientific Knowledge for Publication and Distribution.
- Ayyash, M. (2009). *The behavior of violence and its relationship to feel remorse*, Amman: Dar Safa for publication and distribution.
- Chen, J.K & Wei, H.S (2013). School Violence, Social Support and Psychological Health Among Taiwanese Junior High School Students. *Child Abuse & Neglect: The International Journal*, 37: 252-262.
- Flannery, D.J. & Quinn-Leering, K. (2000). "Violence on college campuses: Understanding its impact on student well-being", *Community college Journal of Research and practice*. 24(10), 78-92.

- Freeleng, M. (2012). Zambia-schoolgirls face rampant sexual violence-
retrieved from:
<http://www.wunrn.com/news/2012/1012/1015/101512zambia.htm>
- Hassan, M. & Bayoumi M. (2000). *Contemporary Studies in the psychology of childhood and adolescence*, Cairo: Library Zahra East.
- Kim, M. (2005). Defense mechanisms and self-reporting violence Forward stramgers, *Bulletin of the Manager Clinic*, 69(4), 305-312.
- Krejic, R.V. & Morgan, D.W. (1970). Determining sample size for research activities educational and psychological measurement, 30 (3), 607-610.
- Lavi S. (2006). *The Phenomenon of Violence and the Student in Jordanian Universities Their Causes and the Role of Student Affairs in Addressed* (Unpublished doctoral dissertation), University of Amman Arab, Amman, Jordan.
- Mahmoud, A. (1996). Community Factors Leading to Violence in Some Schools in Greater Cairo, *Journal of Social Studies*, 43(2), 1.38.
- Mohammad, (2014).The role of school management in the reduction of the phenomenon of violence in the Jordanian schools. *The International Journal of specialized educational*, 3(7), 56-73.
- Nasser, H. (2010) *Violence and the Student: Field Study Parallel Systems are School Bint Abdul Mixed – Blue* (Unplished Master Thesis), University of Jordan, Amman, Jordan.
- Ngakane, M.V., Muthukrishna, N., Ngcobo, J.E. & Ngcobo, J.E. (2012). "Experiencing violence in school: Voices of learners in a lesotho context, *Anthropologist*, 14 (1) P.39-48.
- Noa hub, occupied Mohammad, (2012). **The University Violence and Violence in The Community and Roots of Evil**, Amman: Dar Al-rayah for publication and distribution.
- Nofal, the toxicity of Abdul KarimJaber, (2008). *The Distinctive Psychological Characteristics of Students Participating In The Behavior of The Riot At Jordanian Universities* (Unpublished Master Thesis), University of Jordan, Amman, Jordan.
- Saraira, S. (2006). *The reality of Violence to the Students of Universities and Governmental Organizations* (Unpublished Master Thesis), Jordan and Yarmuk, Mutah, Mutah University, Karak, Jordan.
- Security, Strategic Studies Center (2011). Trends in the Jordanian University Students About the Factors of Violence in Universities, Amman, Jordan.